



مقومات صناعة الدواجن والحلول المقترحة

لإعادة بنائها في العراق

أ.م.د. خالد حامد حسن

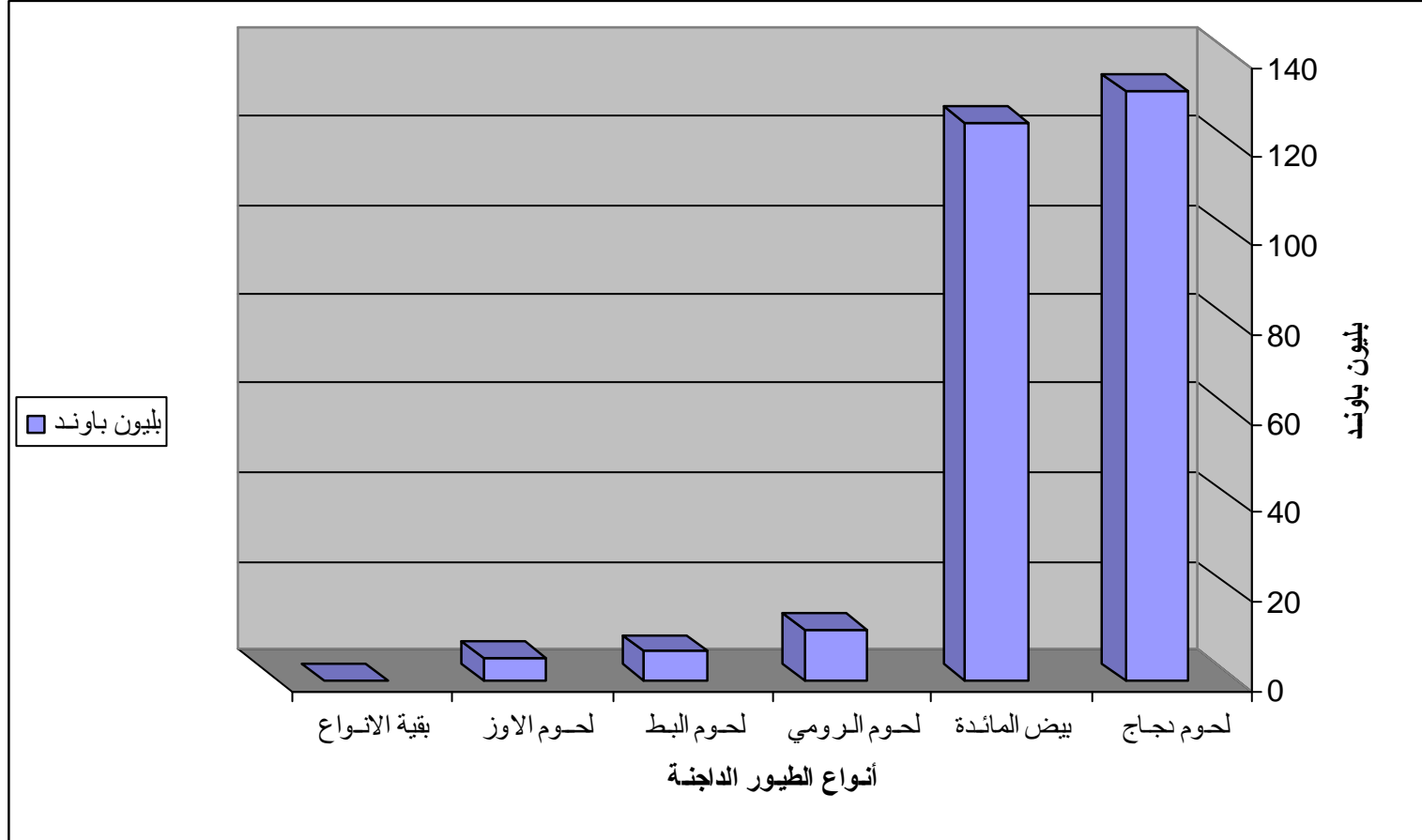
تربية وتحسين طيور داجنة

كلية الزراعة - جامعة ديالى

صناعة الدواجن العالمية

- تعتبر صناعة الدواجن موردا مهما للدخل القومي في الكثير من البلدان سواء عن طريق توفير الغذاء و بالأخص البروتين الحيواني ذو النوعية الجيدة او عن طريق العائد الاقتصادي الناتج عن تصدير منتجات الطيور الداجنة . حققت صناعة الدواجن تطورا كبيرا في مناطق عديدة من العالم منها امريكا الشمالية ، اوروبا ، امريكا الجنوبية و اسيا تمثل بحصول قفزات كبيرة في الانتاج الذي وفر احتياجات المستهلك من اللحوم والبيض بنوعية جيدة من البروتين ونسبة منخفضة من الدهون وبأسعار منخفضة نسبيا .
- ويحتل الدجاج chickens موقعا متميزا في صناعة الطيور الداجنة من خلال مساهمته الكبيرة في الانتاج العالمي مقارنة ببقية انواع الطيور الداجنة ويمكن ملاحظة ذلك من شكل (1)

الأهمية النسبية للدجاج بين أنواع الطيور الداجنة في الانتاج العالمي



يحتل الدجاج مكانة مهمة بين بقية أنواع الطيور الداجنة من حيث الأهمية الاقتصادية ، وتأتي هذه الأهمية من خلال المساهمة الكبيرة في تلبية احتياجات السوق العالمية من البروتين الحيواني بصورة لحوم صالحة للاستهلاك البشري و بيض المائدة.

هيكلية واسلوب ادارة صناعة الدواجن العالمية

لقد حدثت تغييرات كبيرة في هيكلية صناعة الدواجن العالمية و في اسلوب الادارة والانتاج فقد تحولت صناعة الدواجن اليوم الى سيطرة عدد محدود من المجموعات التجارية متعددة الجنسيات تشكلت بفعل اندماج عدد من الشركات الكبيرة للدواجن وهي تسيطر حاليا على نسبة عالية من السوق العالمية وتمتلك هذه الشركات قطاعان الاصول ومعامل انتاج الاعلاف الضخمة والتقنيات الحديثة في الانتاج اضافة الى مواقع تصنيع المنتجات ، وفيها يأتي عمل شركات انتاج الدواجن متحدا ومتكاملا مع شركات انتاج و تصنيع الاغذية لضمان قروض اكبر وأصبح نظام التعاقد في الانتاج العالمي هو السائد .

هيكلية واسلوب ادارة صناعة الدواجن العالمية

تقوم هذه التجمعات التجارية بإدارة الانتاج الواسع من خلال نظام التعاقد **Contract system** مع المزارعين لتربية الدجاج وفق شروط الادارة والانتاج لهذه الشركات .
وحاليا يتم انتاج 95 % من فروج اللحم وحوالي 90 % من انتاج بيض المائدة وفق نظام التعاقد .

ان هذا الاسلوب بدء العمل به في عام 1960 في معظم الدول المتقدمة في صناعة الدواجن وكان ناجحا جدا في الولايات المتحدة والبرازيل حيث يمثل 95 % و 98 % من انتاج فروج اللحم في البلدين على التوالي .

من امثلة هذه التجمعات التجارية الناجحة :

مجموعة **Aviagen group** التي ظهرت من اندماج شركات

Ross , Arbor Acres , Lohmann,

Nicholas turkey breeding farms و تمثل حاليا اكبر تكتل في السوق العالمية

لإنتاج أصول التربية لفروج اللحم وأفراخ الرومي حيث تسيطر على حوالي 44 % من حصة السوق العالمية .

هيكلية واسلوب ادارة صناعة الدواجن العالمية

المجموعة التي تأتي بالمرتبة الثانية هي **Cobb-Vantress** والتي تنتج أفراخ فروج اللحم و تسيطر على حوالي 33 % من حصة السوق العالمية .

Merial group ترتبط بها مجموعة شركات متحدة مثل **British United Turkeys** و **British United Turkeys of America** والتي تنتج أفراخ الرومي بينما **Hubbard/ISA** تقوم بإنتاج أفراخ فروج اللحم بعلامات تجارية هي **ISA** , **Hubberd** و **Shaver** و تسيطر على حوالي 10 % من السوق العالمية وتنتج كذلك الدجاج البياض بعلامات تجارية هي **ISA-Hubberd** , **Babcock** و **Shaver lines**.

صناعة الدواجن في العراق

تعتمد صناعة الدواجن في العراق على توفير القطعان التجارية لفروج اللحم أما عن طريق استيراد بيض التفقيس أو الأفراخ الهجينة بعمر يوم واحد وتربيتها إلى عمر التسويق أو استيراد قطعان الدجاج في مرحلة الآباء broiler breeder parent stocks حيث يتم الحصول من هذه القطعان على بيض التفقيس الذي تجهز به المفاقس والتي تقوم بدورها بتجهيز المربين بالأفراخ بعمر يوم واحد.

إضافة إلى الاعتماد على استيراد مكونات العليقة الرئيسية (الذرة الصفراء ، كسبة فول الصويا) وهي تمثل نسبة عالية من التكلفة الكلية للإنتاج تتراوح ما بين 60 – 75 %

صناعة الدواجن في العراق

تمر صناعة الدواجن في العراق حاليا بأزمة حقيقية يمكن التعرف عليها من ملاحظة احصائيات الاتحاد العراقي لمنتجي الدواجن 2006 حيث يوجد في العراق 400 مزرعة دواجن عاملة مقارنة بعدد 5000 مزرعة عاملة في عام 1988 .

وبالطبع فان الاداء المتواضع لصناعة الدواجن في العراق هو محصلة العديد من العوامل والمعوقات التي سنشير الى بعضها وآملين من الحضور الكريم ان يؤشروا من خلال خبرتهم العملية على المعوقات الاخرى التي تثبط نمو الصناعة لتكون هدفا لدراسات تعمل على تجاوزها .

معوقات تطور صناعة الدواجن في العراق



1- ارتفاع تكاليف الانتاج الناتج عن اعتماد الصناعة على استيراد فقرات مهمة من مستلزمات الانتاج مثل الافراخ ، التغذية و اللقاحات والأدوية . و يجعلها عرضة لتقلبات السوق العالمية و يحدد من ربحية العملية الانتاجية .

2- الانتاج المحلي المنخفض من المحاصيل مثل الذرة الصفراء و الحبوب الزيتية عزز زيادة تكلفة الانتاج في مزارع الدواجن العراقية .

3- منافسة الدجاج المجمد المستورد للدجاج المنتج محليا في السوق العراقية نتيجة انخفاض سعر الدجاج المستورد ، علما ان الدجاج المستورد قد يكون خاضعا للغش بحقنه بالماء المخلوط بمسحوق البروتينات غير الصالحة للاستهلاك البشري .



معوقات تطور صناعة الدواجن في العراق

4- اعتماد اصحاب حقول الدواجن على الدعم الحكومي لمستلزمات الانتاج ، مما جعلها حالة تحت العناية المركزة ، وان قطع هذا الدعم أدى الى ترك المزارعين لحقولهم .

5- نظام التشغيل لصناعة الدواجن العراقية غير فعال

حيث يعتمد على المزارع الصغيرة المستقلة ، وهو اسلوب أثبت انه غير منافس أمام نظام الشركات المتكاملة المتبع بشكل عام في الدول المتقدمة في هذه الصناعة .



معوقات تطور صناعة الدواجن في العراق

6- ان الاتجاه التنزلي لأعداد مربى الدواجن مستمر
وحصة المنتج المحلي من السوق العراقية تنخفض
باستمرار دون ان يتصدى لهذا الوضع جهة رسمية او
اكاديمية بالدراسة لوضع الحلول .

وبسبب عدم وجود احصائية حديثة لحصة المنتج
المحلي في السوق العراقية يمكن الاستعانة بالدراسة
المنشورة 2006 الاتية :

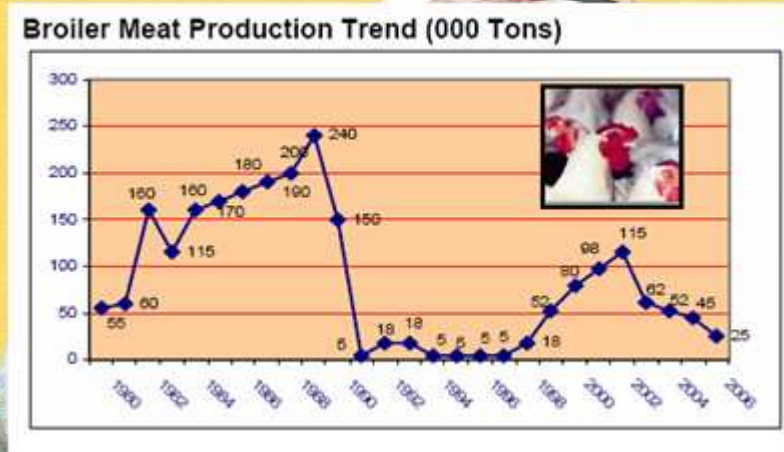
Poultry Market in Iraq: Domestic Production vs. Imported

	2003	2005	2006
Total Market (000 tons)	122	120	100
Domestic Production (000 tons)	74	52	26
Market Share	61%	43%	26%
Imports (000 tons)	48	68	74
Market Share	39%	57%	74%

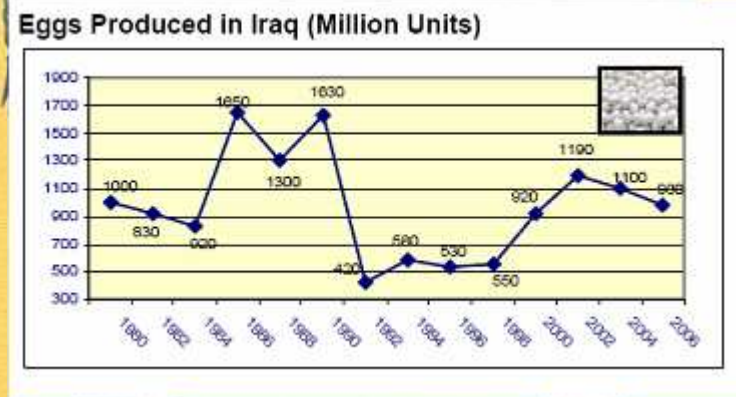


معوقات تطور صناعة الدواجن في العراق

7- تأثير الاوضاع الاقتصادية غير المستقرة في العراق
منذ 1990 ولحد الان ، أثرت بدرجة كبيرة على اداء صناعة
فروج اللحم في العراق ويمكن ملاحظة ذلك تذبذب انتاج فروج
اللحم :

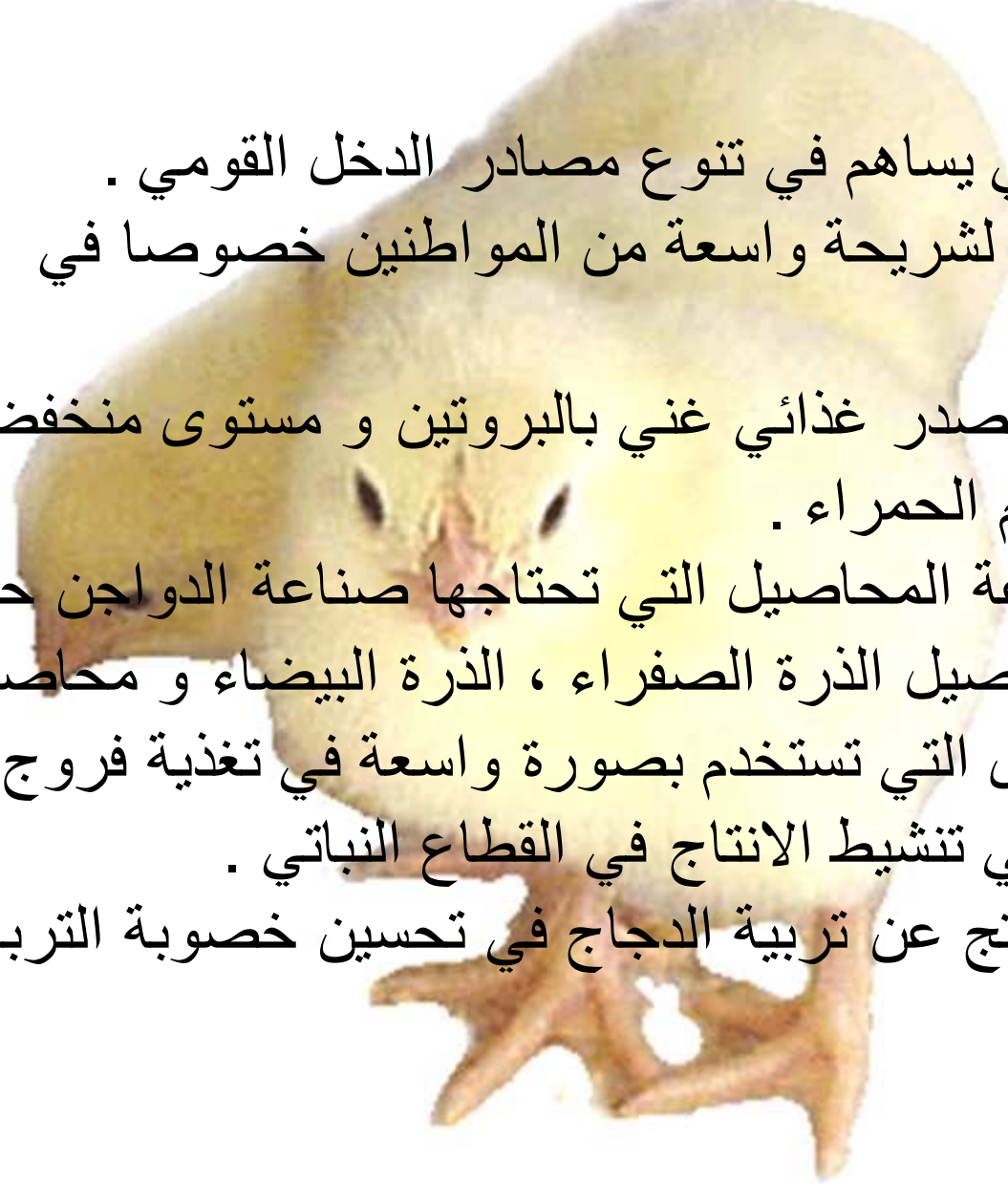


بينما استعاد انتاج بيض المائدة مستويات مقاربة لمستوى الانتاج 1988



الفوائد التي يمكن تحقيقها من تطور صناعة الدواجن العراقية

- 1- مورد للدخل القومي يساهم في تنوع مصادر الدخل القومي .
- 2- توفير فرص العمل لشريحة واسعة من المواطنين خصوصا في المناطق الريفية .
- 3- تجهيز المستهلك بمصدر غذائي غني بالبروتين و مستوى منخفض بالدهون مقارنة باللحوم الحمراء .
- 4- التشجيع على زراعة المحاصيل التي تحتاجها صناعة الدواجن حيث يرتفع الطلب على محاصيل الذرة الصفراء ، الذرة البيضاء و محاصيل الحبوب الزيتية الاخرى التي تستخدم بصورة واسعة في تغذية فروج اللحم ، وبذلك تساهم في تنشيط الانتاج في القطاع النباتي .
- 5- استخدام السماد الناتج عن تربية الدجاج في تحسين خصوبة التربة .



الحلول المقترحة لإعادة بناء صناعة الدواجن في العراق

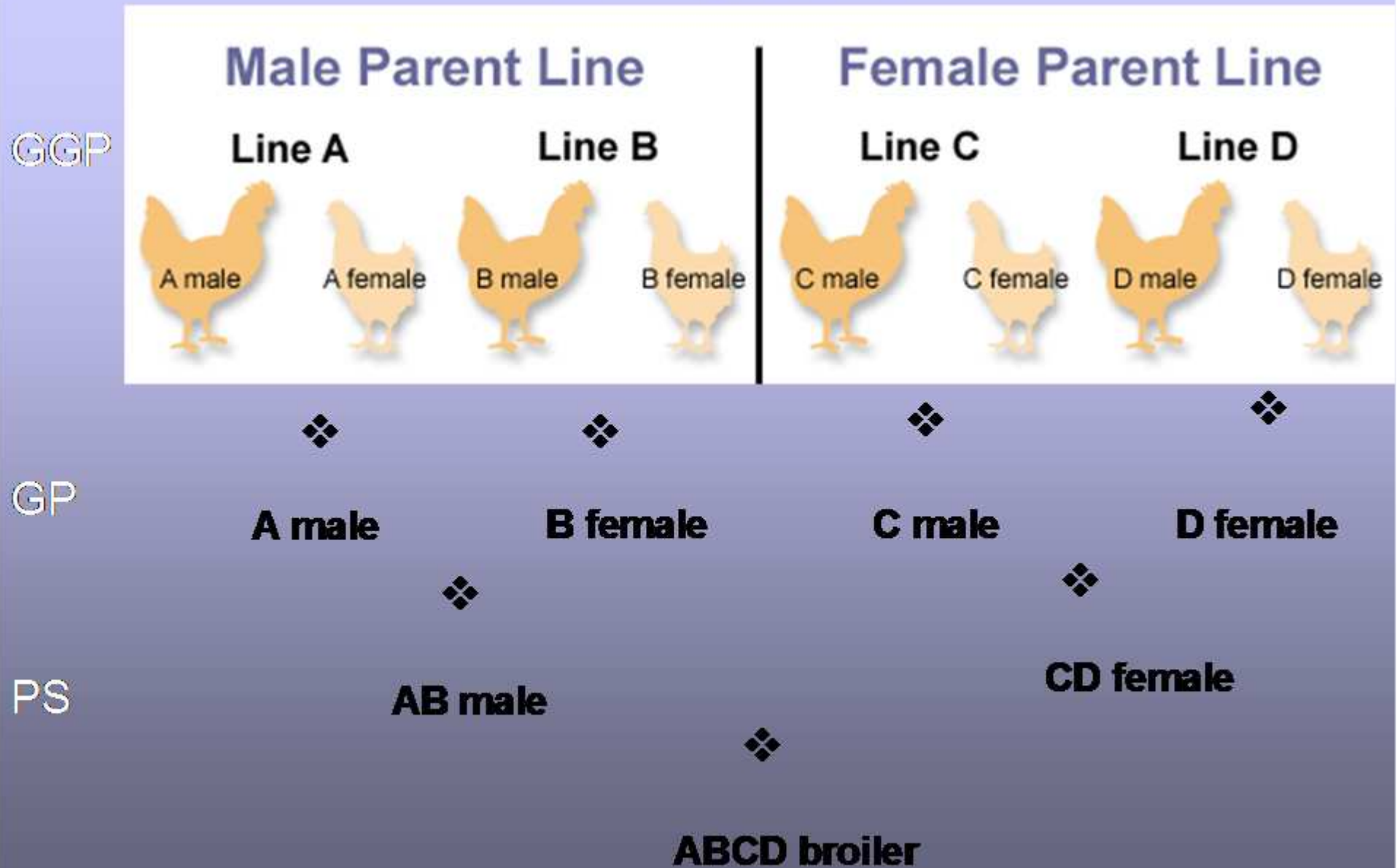
1- الخطوة الضرورية لبناء صناعة دواجن كفوءة ومنافسة للمنتج المستورد هو اعتماد هيكل جديد للصناعة يعتمد على نظام التعاقد مع الشركات المتكاملة لتشغيل حقول الدواجن المتوقفة عن العمل ويتيح ادخال التقنيات الحديثة في التربية والإنتاج و نقل الخبرات ، والمقترح قيام مديريات الزراعة او الاتحاد العراقي لمنتجات الدواجن بدور الوسيط بين المربين والشركة المستثمرة للتفاوض وإبرام العقود .

2- حماية المنتج المحلي من المنافسة القوية للدجاج المجمد المستورد في السوق المحلية و ذلك بوضع الضرائب على البضاعة المستوردة اسوة بدول الاتحاد الأوربي مثلا لحماية المنتج المحلي . ويدخل في هذا الاتجاه تأسيس جمعيات حماية المستهلك التي تدقق في المعايير القياسية للمنتج الغذائي والكشف والإعلان عن عمليات الغش للبضاعة المستوردة والمحلية والتي تباع بأسعار منخفضة مقارنة بالمنتج المطابق للمواصفات المعتمدة ، وهي بذلك تمثل حماية للمنتجين الملتزمون بالمعايير القياسية .

الحلول المقترحة لإعادة بناء صناعة الدواجن في العراق

- 3- تشريع القوانين التي تشجع الاستثمار في قطاع الدواجن و نقل التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في الانتاج واعتماد الانتاج الواسع بدلا من المزارع الصغيرة .
- 4- تنظيم دورات للتدريب الفني للمربين بالتنسيق بين كليات الزراعة و مديريات الزراعة و الاتحاد العراقي لمنتجي الدواجن لتطوير مهارات المربين و اساليب الانتاج .
- 5- وضع مشروع بحثي بعيد المدى لتكوين خطوط الاصول للدجاج في العراق يعتمد على الانتخاب الوراثي المتفوق في الاستفادة من علائق تعتمد في مكوناتها على الانتاج المحلي لتقليل كلفة الانتاج و ما يتبعه من زيادة كفاءة المنتج المحلي في المنافسة مع المنتج المستورد .

Four-Way Cross



Source: Emmert, Jason. University of Arkansas

LE SELECTIONNEUR SUR MESURE

The customised "made to measure" breeders

El seleccionador a la medida



T77N



X44



T77



X44N



T55NPB



MALVOISINE



X55



T88N



T44N



T88



T44



XL44



T44I



T55N



T44NI



T55



SUSSEX



SA 31



SA 51

Sélection Avicole de la Sarthe et du Sud-Ouest
Route de Sollérino • 40630 SABRES (France)
Tél. (33) 05 58 04 46 46 • Fax (33) 05 58 04 46 47
E-mail : Infocom@sasso.fr - Internet : <http://www.sasso.fr>

COMPTON AVICOLE - 40630 SABRES - FRANCE - TEL. 05 58 04 46 46

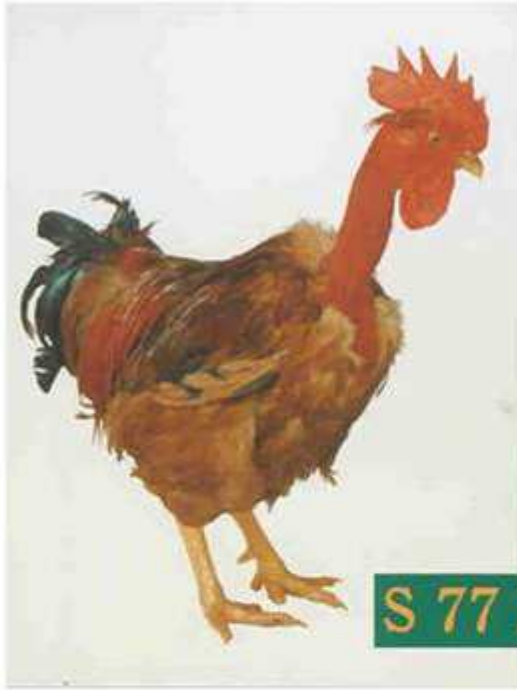
www.sasso.fr

Typical SASSO
Label Rouge



Black, naked neck

Typical Hubbard-ISA Gourmet Parents



Male



Female

شكراً

لحسن اصفاؤكم

